النموذج الشعري للمدرسة الرمزية سعيد عقل :

سعيد عقل النشأة والشعر :

نشأ سعيد عقل في زحلة وهي مدينة لبنانية صغيرة في بعلبك ، ودرس في مدرستها الشهيرة (المدرسة الشرقية) ، درس عقل الشعر القديم ، واطلع على شعر القرن العشرين ، واطلع على التراث الديني المتمثل بالقران الكريم ، وراح يبحث في بطون المعاجم عن الكلمات النادرة المرنة القابلة للاستعمال المجازي .

- شعر سعيد عقل :

يقول :

مبدع قالت الجديد يداه ينثر الياسمين في الكلمات

- استغل عقل شأنه شأن غيره من شعراء الرمزية ، فكرة استخدام اللون للإشارة الى حالة نفسية او خصلة في الشخصية ، في قصيدته (المجدلية) مفتتحها يقول :

نغمة آذنت وصحو اضاء في محيا هيمان من نعماء

تتراءى فيه الاماني زرقاء وتفنى عبر الرؤى بيضاء

ويقول :

عرف الناس نشوة الحب في نديان جسم مخضوضر اللذات

- في النقيضة والتضاد يقول :

قطفت بحّة الحبيب نشيدا" واستردت آهاتها أشعارا"

ويقول :

يطهر الطرف إن رآها على نير عهر مخضب ببياض

- ويقول في المبالغة في وصف جمال المرأة :

سجد دونها الاعزة من روما ومن رحب فتحها ومناها

دمية أشرقت على سرر الرفعة بين العبدان ، بين الشموع

سعف الغار دونها في انكسار وسنى التاج مطرق في ركوع

قدستها العروش ، قدستها الناس وداست على قلوب الجميع

ويقول :

وأثارت من رف أردانها جوا" ومن غنج قدها اجواء

ويقول :

باحت المجدلية الآن ام صلت ؟ وغابت مجنونة في الخيال

حدثت مبدع الجمال ، إله الحب بالحب طيبا" والجمال

ودعته الى التمتع بالأيام قبل الخريف ، قبل الزوال

- في الغزل لا يتحدث سعيد عقل عن امرأة من لحم ودم ، بل عن اسطورة عن شبح أكثر قداسة من أن يمس ، يقول :

وقربك لي معبد لا يمس يزار ويلمس من شاسع

ويقول :

ودعيني أهيم قربك لا أدري أليّ أنت ام لوهمي المريب

ويقول :

لا تقربي مني وظلي فكرة لغدي جميلة

وفرحا مستحيلا" :

سمراء ظلي لذة بين اللذائذ مستحيلة

ويقول :

ظلي الغد المنشود يسبقنا الممات إليه غيلة

ويقول :

فلا تدعي الليل يفلت منا ترى هل نعيش إلى المشرق